The Impact of Yemeni Opposition Trends on the Overthrow of The monarchy in Yemen 1962-1955.

Aleen Ali Hemdan [*]
Dr. Ibrahim Alaa Alden [**]

(Received 26 / 8 / 2025. Accepted 16 / 12 / 2025)

□ ABSTRACT □

The research talks about the suffering of the Yemeni people from tight isolation from the outside world during the rule of the Imams from Al-Hamid Al-Din, who mean to keep the people in a state of backwardness and ignorance during the rule of the Zaidi imams, in order to remain in a dark shell while insisting not to keep pace with the cultural progress witnessed by other Arab countries. So the research shows the ways the opposition took to get rid of this state of isolation against this people.

The research thus highlights the main movements of the opposition to change the monarchy to make it republican by carrying out several coup d 'etat against this tyrannical regime. The research explains the great efforts made by those exposed to the overthrow of Imam Ahmed Hamiddin, especially the scenes of the execution and assassination that accompanied the state of isolation imposed by the monarchy were still very much in sight. The opponents obtained the support of several Yemeni tribes and sheikhs, which contributed to a kind of coordination Relative organization took theform of gatherings involving intellectuals and officers.

Key Words: Yemeni Opposition, Ahmed Hamiddin, Parties, Freeme.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Phd Student, Faculty Of Literature And Humanities, History Department, Specialization In Modern And Contemporary History, University Of latakia(formerly tishreen) , Syria.**

[**] **Associate Professor, Faculty Of Literature And Humanities, History Department, Latakia University(formerly tishreen) , Syria.** Emai:l aleenahemdan7070@gmail.com

أثر اتجاهات المعارضة اليمنية في إسقاط الحكم الملكي في اليمن 1955-1962

الين علي حمدان *

إبراهيم علاء الدين **

(تاريخ الإيداع 26 / 8 / 2025. قبل للنشر في 16 / 12 / 2025)

ملخّص

يتحدث البحث عن معاناة الشعب اليمني من عزلة محكمة عن العالم الخارجي إبان حكم الأئمة من أل حميد الدين، واللذين تقصدوا إبقاء الشعب بحالة تخلف وجهل خلال حكم الأئمة الزيديين وذلك بغية البقاء في قوقعة مظلمة مع الإصرار على عدم مواكبة التقدم الحضاري الذي شهدته الدول العربية الأخرى، لذا فإن البحث يعرض السبل التي قامت بها المعارضة للتخلص والخروج من حالة العزلة هذه بحق هذا الشعب.

ومن هنا فإن البحث سلط الضوء على أهم الحركات التي قامت بها المعارضة لتغيير نظام الحكم الملكي، لجعله جمهوري، وذلك من خلال القيام بالعديد من الانقلابات على هذا النظام المستبد، وعليه فإن البحث يشرح الجهود الكبيرة التي بذلتها المعرضة لإسقاط الحكم المتمثل بالإمام أحمد حميد الدين، ولا سيما أن صور ومشاهد الإعدام والاغتيال الذي ترافق مع حالة العزلة التي فرضها النظام الملكي كانت لا تزال عالقة في الأذهان ، لذا فإن المعارضين حصلوا على دعم قبائل ومشايخ يمنية عديدة، مما ساهم في إحداث نوع من التنسيق والتنظيم النسبي أخذت شكل تجمعات ضمت بعض المثقفين والضباط.

الكلمات المفتاحية : المعارضة اليمنية، أحمد حميد الدين، أحزاب، الأحرار.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **طالبة دكتوراه، قسم التاريخ، اختصاص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.**

** **أستاذ مساعد، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.**

Emai:l aleenahemdan7070@gmail.com

مقدمة:

بعد الخروج العثماني من اليمن، توالى على حكمه العديد من أئمة أليمن الزيديين، إذ كان عهدهم غارق في الجهل و التخلف، إضافة إلى سوء الحياة المعيشية، فقد حاول حكام اليمن المحافظة على هذا النمط السياسي، لذلك فإن الفئات المستنيرة من الشعب أخذت تخرج من صمتها وكبوتها لتعلن حالة عدم الرضى عن هذا الواقع السيئ، ونتيجة لذلك شهد اليمن خلال حكم يحيى حميد الدين حدثاً هاماً وهو حدوث انقلاب على هذا الإمام عام ١٩٤٨، نتيجة لرفضه مطالبهم في إصلاح الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن للأسف لم تكتمل وتكلل خططهم بالنجاح.

فأخذت المعارضة منحى آخر في عهد ابنه الإمام أحمد وذلك في انقلاب كتب له الفشل كسابقه وهو انقلاب عام ١٩٥٥ نتيجة لسوء التخطيط والإدارة، وعلى أثر ذلك نظمت المعارضة صفوفها للتحضير لانقلاب يطيح بالنظام الامامي وإعلان النظام الجمهوري، والتخطيط لذلك من خلال تنظيم أنفسهم في الداخل والخارج وهذا ما سوف نتناوله أثناء البحث.

أهمية البحث وأهدافه

أما عن أهمية الموضوع فإنها تنبع من تسليط الضوء على جانب مهم من تاريخ اليمن، إذ من المعروف أن تاريخ اليمن حافل بالصراعات والمشاكل السياسية والحديث عن فترة حافلة بتلك الأحداث شيء مهم وأساسي وعلى وجه الخصوص دور المعارضة في السعي لإسقاط الحكم الملكي لكون أن مدة تاريخ البحث حافلة بالاضطرابات والصراعات والتمردات. أما أبرز أهداف البحث فهي التعرف على بنية النظام السياسي في اليمن ودور المعارضة اليمنية في إضعاف هذا النظام من خلال تنظيم أنفسها في الداخل والخارج للوصول إلى الهدف الرئيسي لحركتهم.

إشكالية البحث:

فقد طرح البحث عدة تساؤلات لا بد من الإجابة عليها وهي:

١ – هل نجحت المعارضة اليمنية في تنظيم صفوفها داخل اليمن؟

٢ – هل استطاعت استقطاب أطراف داخلية كالقبائل اليمنية؟

٣ – هل حققت المعارضة ضد الأئمة الزيديين هدفها في إسقاط نظام الحكم؟

منهجية البحث :

تم اعتماد منهج البحث التاريخي القائم على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع ثم تحليلها ومقارنتها بغية الوصول إلى الوقائع التاريخية، وذلك لتقديم صورة واضحة عن الدور الذي لعبته المعارضة اليمنية في إسقاط الحكم الملكي الزيدي وإعلان النظام الجمهوري

النتائج والمناقشة

نشاطات المعارضة في الفترة بين عامي 1955-1962:

نتيجة للظلم الذي كان يمارسه الإمام أحمد حميد الدين على الشعب اليمني قرر قائد الجيش أحمد الثلايا القيام بانقلاب على حكم الإمام أحمد حميد الدين، لكن كتب لهذا الانقلاب الفشل سبب سوء التخطيط والتنفيذ ، بين قادة الانقلاب إضافة لخلافات كبيرة تمثلت باختلاف الآراء حول مصير الإمام أحمد بعد تنفيذ الانقلاب، لذا فإن فشله أعطى درسا" كبيرا" للمعارضة في التخطيط بشكل جيد لأعمال المعارضة لاحقا"، لا سيّما أنَّ صور ومشاهد الإعدام والاعتقالات التي مارسها النظام الإمامي كانت لاتزال عالقة في الأذهان، لذلك كرست المعارضة جهودها للتخلص والإطاحة من الإمام أحمد[1]، بعد أن اكتسب دعم من قبل العديد من القبائل والمشايخ أيضاً، ساعد هذا الدعم على إحداث نوع من التنظيم النسبي أخذ شكل تجمعات ضمت بعض المثقفين والضباط[2].

يمكن أن نقسم هذه التجمعات والمعارضة إلى فئات داخلية وخارجية:

أولاً: المعارضة في الداخل:

-تجمعات الأحرار في صنعاء:

تشكلت هذه التجمعات من العناصر المدنية والعسكرية الخارجة من سجون حجا بعد انقلاب عام 1955، وانضم إليها المشايخ والمثقفون الساخطون على الأوضاع في اليمن وفي مدن عدة[3].

لقد قاد هذا التجمع في صنعاء[4]عبد السلام صبره[5]، وفي تعز عبد الرحمن الأرياني[6]، وفي الحديدة حمود الجائفي[7]، وفي حجا محمد الكيلاني، كانت هذه التجمعات تهدف إلى الإطاحة بالإمام أحمد ونظامه الإمامي وإقامة

---

[1] الإمام أحمد حميد الدين: ولد عام 1895 بقرية الرأس التابعة للواء حجا، نشأ في كنف جده المنصور، استقى تعليمه على يد مجموعة من العلماء إلى جانب جده، تولّى أعمالاً كثيرة في حياة والده. إضافة إلى أعمال شملت مشاركته الجوانب الحربية والفكرية. بذل جهوده لتوطيد حكم والده الإمام يحيى ومن ثمّ توطيد حكمه، امتاز بالذكاء والشجاعة لذلك كان الأجدر بين إخوته بولاية العهد، توفي عام 1962.انظر: السقاف، عبد الله: *البدر الطالع في تاريخ الإمام أحمد الناصر*، عدن، دار الجنوب للطباعة، 1955، ص17.

[2] بن دغر، أحمد: *اليمن تحت حكم الإمام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢*، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥، ص 292 – ص٢٩٣.

[3] الشهاري، محمد علي: *اليمن الثورة من الجنوب وانعكاساته في الشمال*، بيروت، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، 1972، ص 158.

[4] صنعاء: عاصمة جمهورية اليمن تقع في سفح جبل نقم، مناخها معتدل، تمتاز صنعاء بكثرة الجوامع الفخمة وكثير من الدور الكبيرة التي ترتفع بعضها عن السبع طوابق، تحيط بصنعاء أراضي كثيرة وحدائق عديدة أيضاً، بالإضافة إلى أن صنعاء مركز تجاري هام، وهي تعد واحدة من أجمل مدن العالم، فيما تكتسب أهميتها في كونها العاصمة السياسية لليمن. انظر: غربال، محمد شفيق: *الموسوعة العربية الميسرة *، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، 2013، ص2111.

[5] عبد السلام صبره: ولد عام 1912 في صنعاء، كان أحد أعضاء الحركة الوطنية في اليمن في فترة الثلاثينيات مع أحمد المطاع وغيره، سجن أكثر من مرة وبعد ثورة عام 1962 أصبح يتقلد العديد من المناصب ومنها عضو مجلس قيادة الثورة، توفي عام 2012 في صنعاء. انظر: الشمري، عبد الولي: *موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيها*، مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون، صنعاء، 2018، ص 5229.

[6] يذكر أنّ الإمام أحمد كان قد أفرج عن الأرياني بعد (13) يوم من اعتقاله، وأعيد من ساحة الإعدام حيث تدخل القدر لينقذه من موت محقق ونجا بأعجوبة بعد أن ساعده البدر والنعمان واستعطفوا الإمام عليه كي يعفو عنه فقبل الإمام ذلك. انظر: العزعزي، عبد الله: ثورة عام ١٩٦٢في اليمن، اطروحة دكتوراه، جامعة ابن رشد، بغداد، ١٩٩٩، ص 238.

نظام جمهوري، كما أنها كانت مرتبطة بالاتحاد اليمني في عدن[8] وعلى تواصل معها، حيث جرى تنسيق كامل بينهما عبّر عن ذلك عبد السلام صبره بقوله "كنا مرتبطين بالاتحاد اليمني كأعضاء في الداخل وكنا نوافيهم بكل ما عندنا ويوافوننا بكل ما عندهم، كان بيننا وبينهم تنسيق كامل"[9].

كان عمل هذه التجمعات يقوم على تشكيل ثلاث لجان مؤلفة من عدد من الضباط والمشايخ والمدنيين، وكل لجنة مستقلّة في قطاعها، بالإضافة إلى الاعتماد على المراسلات السرية بين أفرادها لحمايتهم وكذلك على بث التوعية والثقة بين القبائل والجيش لإزالة الاختلافات بين الطرفين كما اتجهت في إطار ذلك نحو كسب مشايخ القبائل، نشط من بين هؤلاء حسين الأحمر[10]، وابنه سنان أبو لحوم[11] الذين تركزت جهودهم على جمع مشايخ بكيل وغيرهم، وذلك للدخول في ميثاق شعبي يقوم على التعهد بامتناع أي قبيلة عن الحرب على القبيلة الأخرى، ومن يخل به سوف يحل به وبقبيلته العار[12]، فقد تمردت قبيلة جُهم[13]، في عام 1957 وسيطرت على حامية الجيش التابع للإمام أحمد لكن الأخير تمكن مع عناصر جيشه من إخماد التمرد، فكان رغم فشله دافع للسخط ومشجعاً لنشاط المعارضة[14].

[7] حمود الجائفي: ولد في عام1918، تلقى علمه في مدرسة الأيتام، تم اختيار أسمه من بين البعثة الثانية للعراق، وقد تخرج من الكلية العسكرية وبعد عودته إلى اليمن تنقل في المناصب قبل ثورة عام 1962. شارك في انقلاب عام 1948 وسجن مع رفاقه ولم يطلق سراحه إلا بعد شفاعة محمد البدر، وقد عين مديراً للأمن في مدينة الحديدة ثم مديراً للكلية الحربية، وعند قيام ثورة عام 1962 تم اختياره رئيساً للجمهورية لكنه رفض وتنازل عن ذلك لعبد الله سلال توفي عام1985. انظر: جزيلان، عبد الله: *مقدمة ثورة عام 1962*، بيروت، منشورات العصر، 1995، ص 45–ص65.

[8] عدن : سميت بعدن نسبة إلى عدن بن سبأ بن قحطان ، بينما يرى الواسعة أنها سميت برجل عندن اي قام، وهي ميناء هام على مضيق باب المندب وعاصمة الشطر الجنوبي سابقا" وهي ايضا" محاطة بالجبال من ثلاث جهات. انظر: المقحفي ، ابراهيم : *معجم المدن والقبائل اليمنية*، ج1، دار الكلمة، صنعاء، 2002، ص279.

[9] الشهاري، محمد علي: *اليمن الثورة في الجنوب وانعكاساته في الشمال*، مرجع سابق، ص 108.

[10] حسين الأحمر: ولد في منطقة حاشد عام١٩٠٠، وتعلم فيها، شارك إلى جانب والده في محاربة العثمانيين، ودخل في خلافات مع الإمامين يحيى وأحمد، تعرض للسجن أكثر من مرة ثم أعدمه الإمام أحمد دون محاكمة عام١٩٦٠.انظر: العزعزي، عبد الله: "ثورة عام١٩٦٢ في اليمن"، مرجع سابق، ص 304.

[11] سنان أبو لحوم: ولد عام 1922 في قرية وادي الملح في صنعاء، نشأ في رعاية أبيه، وبدأ دراسته في مسجد القرية، في سن العاشرة أخذه الإمام يحيى حميد الدين رهينة لديه ليضمن ولاء قبيلته حسب نظام الرهائن ثم بعد خمس سنوات أفرج عنه، عمل مع المعارضة ضد الإمام أحمد عام 1961، ثم رحل إلى القاهرة، وفي عام 1964 عين وزير للزراعة وبعد أن دب الخلاف بينه وبين السلال استبعد من التشكيل الوزاري، توفي عام 2012. انظر: الشمري، عبد الولي: *موسوعة اعلام اليمن ومؤلفيه*، مرجع سابق، ص 4192.

[12] بن دغر، أحمد: *اليمن تحت حكم الإمام احمد١٩٤٨–١٩٦٢*، مرجع سابق، ص 293 – ص٢٩٤.

[13] قبيلة جُهم: هي إحدى قبائل خولان العالية، تنقسم القرية إلى فروع عديدة منها آل مسلم وآل محمد بن فلاح، وآل علي والأقرع، أما أهم قرى القبيلة منها: آراؤك، الزور، الفرع، الواكفه، هيلان وغير ذلك. انظر: المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، مرجع سابق، ص 365 – ص٣٦٦.

[14] الشهاري، محمد علي: *عبد الناصر وثورة اليمن*، القاهرة، د.نا، د. ت. ن، ص 109 – ص١١٠.

إذ بدأ العمل على تجمع عناصر الجيش الساخطة على نظام الإمام من أمثال أحمد السياغي[15] نائب الإمام في تعز[16] وأحمد باشا نائب الإمام في الحديدة[17] وغيرهم من قادة الجيش، عملوا وأيضاً على توسيع دائرة الصراع بين الإمام والجيش فأثمر ذلك في نضوج فكرة الإطاحة بالإمام[18].

من الجدير بالذكر أنه كان هناك دوافع عديدة ساعدت على بلورة هذا الطموح من بينها ثورة عام 1952 في مصر وثورة عام 1958 في العراق، إذ كان للثورة التي قامت في مصر عام1952بقيادة تنظيم الضباط الأحرار متمثل ب محمد نجيب وجمال عبد الناصر ضد الملكية والنفوذ البريطاني في مصر، والثورة التي قامت في العراق عام 1958، من أجل الإطاحة بالملكية وإعلان النظام الجمهوري أثرا" كبيرا" على الداخل اليمني والذي كان هو أيضا" يعاني من القيود المفروضة عليه من قبل الإمام، لذا اتخذ الشعب والمعارضة من تلك الثورتين نورا" وشعاع يهتدوا به من أجل التحرر من الظلم والقمع الذي يعانون منه، وبناء على ما سبق فقد جرت الاتصالات للتنسيق والتخطيط لوضع برامج الجمهورية الجديدة الموعودة وإنشاء مجلس قيادة يكون برئاسة عبد الرحمن الأرياني[19]، جرى هذا التنسيق والتخطيط بسرية تامة لمنع كشفهم من قبل الإمام[20].

[15] أحمد السياغي: ولد عام1909، درس في دار والده وعلى يده، التحق بالجامعة الكبير وتعلم علوم مختلفة، وفي أثناء حكم الزيدية وحكم الأئمة الزيديين، عين نائبا" للإمام يحيى حميد الدين، ثم نائبا" لولي عهده أحمد حميد الدين، كان له دور بارز من حيث إنشائه مؤسسة كهربائية في اليمن، وتوصيل المياه للمواطنين، كما عينه الإمام أحمد رئيس المجلس النيابي عام 1959، ومسؤولا" عن شؤون البلاد خلال سفر الإمام أحمد، يضاف لذلك كان سياسيا" معتدلا" يجمع مابين الحزم والعدل، توفي عام1990. انظر: عفيف، أحمد جابر: *الموسوعة اليمنية*، ط2، مؤسسة العفيف الثقافة، صنعاء،2003، ص138.

[16] تعز: تقع على سفح جبل صبر، يمكن تقسيم تلك المدينة إلى قسمين المدينة القديمة ومدينة التلال اي المدينة الجديدة وصفت تعز أنها دمشق اليمن في الثمار والأزهار والأنهار وغيرها. انظر: ياسين، محمود: *مدن لا يعرفها العابرون*، سبأ، وكالة الأنباء اليمنية، 2003، ص186.

[17] الحديدة: تقع على بعد 226كم غربا" من صنعاء، يقال إن اسمها جاء من اسم امرأة كانت تعد القهوة للصيادين، اتخذها الاتراك قاعدة انطلاق إلى بقية مدن اليمن، تعرضت أكثر من مرة لنيران مدافع الامبراطوريات المتصارعة على البحر الاحمر، وفي عام1923تسلمها محمد الادريسي من البريطانيين وما لبث الإمام يحيى حميد الدين أن انتزعها منه في نفس العام، لتدخلها لاحقا القوات السعودية عام1934، كما أن أهلها طيبون مسالمون. انظر: ياسين، محمود:* مدن لا يعرفها العابرون*، المرجع السابق، ص67-69-70.

[18] النور، عبد الله : *ثورة اليمن 1948-1968*، القاهرة، دار الرضا، 1968، ص 159.

[19] عبد الرحمن الأرياني: ولد عام 1910 في إب، عندما فتحت المدارس العلمية في صنعاء تتلمذ على يد علمائها، تقلد عدد من المناصب القضائية قبل ثورة عام 1948، ثم اعتُقلَ وأُطلقَ سراحه، ليعود ويعتقل مرة ثانية عام 1955، بعدها أطلق سراحه الإمام أحمد وأصبح وزيراً للعدل بعد ثورة عام 1962. انظر: السلال، عبد الله: *وثائق اولى عن الثورة اليمنية*، صنعاء، ط2، مركز الدراسات والبحث العلمي، 1992، ص 87.

[20] الميثاق المقدس: وهو وثيقة دستورية أعدها مؤتمر دستوري يمني عام 1948 لإصلاح النظام السياسي في اليمن وهو محاولة لتغيير نظام الحكم الملكي، يذكر أن بنود الميثاق المقدس شملت عدة نقاط كان أهمها: تقييد سلطة الإمام و مساواة جميع اليمنيين أمام الدستور و كفاية الحريات، كما نص على استقلال القضاء، ووضع ميزانية عامة للدولة، شمل أيضا" إنشاء جيش وطني، ومنع فرض الضرائب إلا بالقانون. انظر: العزاوي، سناء محمد: "العلاقات اليمنية البريطانية١٩٤٨-١٩٩٧"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص 63 – ص٦٤.

-حزب الشورى:

تأسس هذا الحزب عام 1956 وتكون من الأعضاء المنشقين عن الاتحاد اليمني بعد صراع بين أعضائه وتولى رئاسته أحمد عبد الرقيب، كان هذا الحزب يهدف إلى إحداث حزب دستوري في اليمن وتطبيق عام 1948 لبنود الميثاق المقدس[21]، فانضم إلى هذا الحزب أبناء علي الوزير (إبراهيم وعباس)، اللذين توليا الحملة ضد الإمام أحمد ومما يوضح ذلك قول إبراهيم الوزير: "إنَّ حركتنا إسلامية مستنيرة واضحة تهدف إلى زوال الحكم الملكي بالقضاء عليه وإبداله بنظام شورى انتخابي شعبي في كل مرافق الدولة"، أما النظام المعمول به في هذا الحزب فهو نظام الخلايا والعضوية في حضوره وفق درجتي منتسب وعامل[22].

-اتحاد القوى الشعبية:

تأسس هذا الاتحاد عام 1961 وهو حركة شعبية جماهيرية منبثقة عن الشعب، كان يهدف إلى تحرير اليمن بشطريها الشمالي والجنوبي من الحكم الامامي والاحتلال البريطاني، وإقامة حكم دستوري شعبي يوفر العدالة والمساواة ويحقق وحدة اليمن ويعمل على رفع مستوى المعيشة للسكان[23].

ومن الملاحظ أنّ مؤسسي هذا الاتحاد هم نفسهم مؤسسو حزب الشورى المنحل من قبل السلطات البريطانية عام 1957، فقد حلت الحزب ليس لإنه هيئة سياسية حديثة في اليمن بل لإن سياسات بريطانيا التاريخية في اليمن تتعلق بالاستثمار البريطاني لجنوب اليمن لذلك عملت إلى حله من أجل أيضا" إحداث انشقاقات بين حركات التحرر حيث عملوا بأهداف الحزب نفسه وركزوا على القضاء على حكم أسرة حميد الدين، كما قامت هذه الحركة بتطوير مبادئها تماشياً مع التطور الفكري والسياسي بعد انتشار الأحزاب السياسية، لكنها أخفقت [24]، واتخذت منحى آخر للعمل هو التنسيق مع الحكومة المصرية بغية إبعاد مصر عن التحالف مع محمد البدر[25].

وعملوا جاهدين لإسقاط التعاون بينهما[26]، قدم الاتحاد عام 1962 تقرير مفصل للحكومة المصرية شرح فيه الواقع اليمني والأخطار التي تحيط به، كما وضع فيه صيغة عمل تنظيمي نصت على أن يتكون التنظيم في الداخل من قيادة عليا مؤلفة من مشايخ وضباط ومدنيين منشقين، أما في الخارج فتكون القاهرة مركز هذا التنظيم مع فروع له في عدن وتتصل بشكل مباشر مع قيادة الداخل[27].

[21] الرباعي، محمد عبد الرحمن: *خيانة الانتهازية لليمن*، القاهرة، مطبعة الرسالة للنشر، د.ت، ص9.

[22] بن دغر، أحمد: *اليمن تحت حكم الإمام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢*، مرجع سابق، ص 537.

[23] مفلس، عبد المولى: *الحركة الإسلامية في اليمن اتحاد القوى الشعبية*، رؤية تاريخية وفكرية، القاهرة، دار الفكر الإسلامي، 1991، ص 45 – ص٤٦.

[24] زيد، علي الوزير: *محاولة لفهم المشكلة اليمنية*، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1987، ص 107 – ص١٠٨.

[25] محمد البدر: هو ابن الأمام أحمد حميد الدين، الملقب بالبدر وهو آخر أئمة آل حميد الدين، ولد في حجا عام1922، تلقى علومه على يد أدباء مختصين عين أميرا" على لواء الحديدة، ثم وزيرا للدفاع، مثل والده في المهمات الخارجية العربية والدولية، عين نفسه إماما" على اليمن بعد وفاة والده، وتوفي هو بعمر67عام في لندن. انظر: عفيف، احمد جابر: *الموسوعة اليمنية*، مرجع سابق، ص143.

[26] زيد، علي الوزير: *محاولة لفهم المشكلة اليمنية*،المرجع السابق، ص 108.

[27] مفلس، عبد المولى: *الحركة الإسلامية في اليمن*، مرجع سابق، ص 46.

غير أن هذا التقرير لم يلق أي اهتمام من قبل الحكومة المصرية، ومرد ذلك إلى أنها كانت تأمل أن يقوم تنظيم الضباط الأحرار بتنفيذ الثورة وإسقاط حكم الإمامة وإقامة نظام جمهوري[28]، أما اتحاد القوى الشعبية فقد واصل نشاطه السياسي حتى بعد ثورة عام 1962[29].

ثانياً: المعارضة في الخارج (المؤتمر العام للطلاب اليمنيين في القاهرة):

عقد الطلبة اليمنيون من أبناء الشطرين الشمالي والجنوبي مؤتمراً في القاهرة بمصر في الثالث والعشرين من تموز عام 1956، وكان شعار وغاية هذا المؤتمر لا تختلف كثيراً عن هدف الأحزاب والمنظمات الأخرى، إذ رفع شعار الوحدة اليمنية والنضال ضد الحكم اليمني والاحتلال البريطاني[30]، لذلك اتخذ هذا المؤتمر عددا من القرارات لتحقيق هذا الهدف ومن بينها محاولة التوفيق عن طريق الحوار مع رابطة أبناء الجنوب اليمني والاتحاد اليمني، ورفض كل الاتجاهات السياسية الداعية لإقامة اتحاد فدرالي بين المحميات والدولة في الجنوب والتي نادت أبناء الجنوب عام 1956[31].

ويمكن القول أنّ هذا المؤتمر مثّل مرحلة جديدة في الابتعاد عن الإقليمية، والوضوح أيضاً في الفكر المعبر عن التحرر من الإمامة والاحتلال البريطاني أيضاً، وتأثرهم بما يجري في الوطن العربي من تطورات على كافة الأصعدة[32].

ثالثاً: تمرد الجيش والضباط بين عامي 1959 – 1962:

سافر الإمام أحمد في عام 1959 إلى إيطاليا للعلاج لإنّ المرض استبد فيه بينما ترك محمد البدر في اليمن للنيابة عنه، وأثناء ذلك خطط الشيخ حسين الأحمر وابنه لاغتيال الإمام أحمد في المطار، لكن القاضي عبد الرحمن الأرياني عارض خططهم خوفاً من تمرد القبائل[33]، من الجدير بالذكر أن الإمام تنبه لخطورة بقاء محمد البدر ومعه بعض العناصر لإدارة البلاد وخصوصا بعد إعلان البدر عزمه على إصلاح الجيش وتحسين أوضاعهم، وذلك بعد أن اطلع محمد البدر على برقية وجهها الرئيس المصري جمال عبد الناصر[34]، معلناً وضع جميع إمكاناته تحت تصرف محمد البدر ومستغلاً في الوقت نفسه غياب والده عن اليمن[35].

[28] العزاوي، سناء محمد: "العلاقات اليمنية البريطانية ١٩٤٨-١٩٩٧"، مرجع سابق، ص 192.

[29] مفلس، عبد المولى:* الحركة الإسلامية في اليمن*، مرجع سابق، ص٤٨.

[30] الرحومي، أحمد:* أسرار ووثائق الثورة اليمنية*، بيروت، دار عودة، ١٩٧٨، ص196.

[31] النور، عبد الله: *اسرار ووثائق الثورة اليمنية *، دار الرضا، القاهرة، ١٩٩٨، ص 103-ص١٠٥.

[32] شرف الدين، أحمد: *اليمن عبر التاريخ*،الرياض، مطبعة الفاروق، ١٩٨٦، ص 356.

[33] عبده، علي محمد: *تطور مساحة الحركة الوطنية اليمنية*، صنعاء، منشورات وزارة الإعلام، 1979، ص 26-ص٢٧.

[34] جمال عبد الناصر: ولد عام 1918 في الإسكندرية، التحق بالكلية الحربية عام1937 بعد تخرجه عين مدرسا" في الكلية الحربية، شكل تنظيم الضباط الأحرار الذي قام بثورة عام 1952، تقلد عام1953منصب نائب رئيس الوزراء ثم أصبح رئيس الجمهورية عام1954 وفي عام1956 أمم قناة السويس وفي عام 1958 أعلن الوحدة مع سوريا، ثم في عام1967 أعلن استقالته بعد نكسة حزيران ثم توفي بشكل مفاجئ عام1970.انظر: زهيري، كامل: *موسوعة الهلال الاشتراكية *، ط1، دار الهلال للطباعة، د. م، 1998، ص170-176.

[35] بن دغر، أحمد: *اليمن تحت حكم الإمام أحمد ١٩٤٨-١٩٦٢*، مرجع سابق، ص 417.

حدثت خلال ذلك بعض الحوادث والتي كانت سبب في خلق حالة من التمرد في صفوف الجيش، فقد بدأت المعارضة بالتحرك وقامت بأعمال تخريبية ومنها حرق بيت حسين العمري[36]، واعتقال الموظفين في مدينة حجا وغيرها، ونتيجة لذلك استدعى محمد البدر القبائل لإيقاف تمرد الجيش[37]، وعلى الفور لبت قبائل حاشد وبكيل [38] الدعوة ودخلت صنعاء بين الجيش والقبائل لإنهاء التمرد، على الرغم من أن الضباط القائمين على تجمع الجيش لم يكن لديهم القدرة على الانقلاب، لأن تجمع الجيش كان يعمل بسياسة إرباك الدولة وإيجاد العناصر الوطنية لتكوين قاعدة شعبية[39].

كل ذلك تغير بعد علم الإمام أحمد بالأحداث التي جرت في اليمن، فقرر قطع علاجه والعودة لليمن عبر الباخرة، خوفاً من اختطافه من قبل السلطات المصرية، وأثناء نزول الإمام في ميناء بور سعيد المصري جاء الرئيس عبد الناصر لاستقباله لكن الإمام أظهر موقفاً غير ودي رافضاً دعوة عبد الناصر لاستكمال علاجه في مصر[40].

بعد ذلك أكمل طريقه إلى اليمن وعند وصوله الحديدة ألقى خطاب هاجم فيه محمد البدر والمعارضة وهددهم بالقتل وأمر بخروج القبائل في صنعاء، كما ألغى كل ما قام به البدر واتهمهم جميعاً بالفتنة، أثار هذا الأمر حفيظة القبائل نتيجة لإهانة الإمام أحمد لهم فقرروا اغتياله عن طريق تشكيل وفد يذهب إلى الحديدة لتهنئته بالسلامة حيث يتولى أشخاص منهم مهمة إطلاق النار عليه، لكن الإمام رفض استقبالهم عندما أبرقوا له الرسائل لاستقبال الوفد[41].

وعلى أثر ذلك اجتمعت العناصر من الجيش المعارض مع مشايخ القبائل الثائرة في بيت عبد السلام صبره في صنعاء، وبدأوا يعدون العدة للإطاحة بالإمام أحمد راسمين خطة اغتياله عن طريق رجال القبائل، تماشياً مع اندلاع ثورة في أماكن مختلفة لاحتلال المراكز المهمة في الدولة، لذلك أرسل قادة التجمع خمسة فدائيين من رجال القبائل إلى مقر الإمام بالسخنة[42]، بالإضافة إلى التعاون مع تجمع الجيش المعارض في الحديدة[43]، لكن هؤلاء الفدائيين عند وصولهم إلى السخنة تغير موقفهم إذ سيطر عليهم الخوف وأخفقت عملية الاغتيال، وفي هذه الأثناء تحركت حاشد وبكيل وبدأت انتفاضتها بقيادة الشيخ حسين الأحمر، حيث احتلت مجموعات القبائل عدد من المراكز الحكومية[44].

وعندما وصلت أخبار هذه الانتفاضة إلى الإمام أحمد أعطى أوامره لدرك الجيش في صنعاء لإخماد هذه الحركة واعتقال القائمين عليها، وفي نفس الوقت علم الأحرار بذلك فاتفقوا على صنع حواجز وإعداد الكمائن أمام الجيش لمنع

[36] حسن العمري: سياسي يمني ولد عام 1916، شارك في الثورة التي أطاحت بالأمام محمد البدر عام1962، أصبح نائب رئيس الوزراء لغاية عام1963، تولى قيادة القوات المسلحة، نفي إلى لبنان في عام1971 ثم عاد لليمن عام1975. انظر: الكيالي، عبد الوهاب: *الموسوعة السياسية*،ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، ص538.

[37] العزاوي، سناء محمد: "العلاقات اليمنية البريطانية١٩٤٨–١٩٩٧"،مرجع سابق، ص 68.

[38] حاشد وبكيل: إحدى أشهر قبائل اليمن الكبرى، وتمتد هذه القبائل من شمال شرق صنعاء إلى صعدة ومن قبائل بكيل طوائف أخرى استوطنت المناطق الوسطى وخاصة آب. انظر: المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، مرجع سابق، ص 191–ص192.

[39] فخري، احمد :*اليمن ماضيها وحاضرها*، القاهرة، مطبعة الرسالة، د.ت، ص219.

[40] النور، عبد الله:* أسرار ووثائق الثورة اليمنية *، مرجع سابق، ص 117.

[41] العزاوي، سناء محمد:" العلاقات اليمنية البريطانية١٩٤٨–١٩٩٧"، مرجع سابق، ص 73.

[42] السخنة: وهي قرية صغيرة تقع شمال مدينة الحديدة، فيها مياه معدنية حارة تساعد على العلاج، وقد تعالج الإمام أحمد فيها من مرض التهاب المفاصل الحاد. انظر: الشهاري، محمد علي: *عبد الناصر وثورة اليمن*، مرجع سابق، ص 20 –ص٢١.

[43] الشماحي، عبد الله: *اليمن الإنسان والحضارة*، ط2، بيروت، منشورات المدينة، ١٩٨٥، ص 310 – ص٣١١.

[44] الشماحي، عبد الله:* اليمن الإنسان والحضارة *، مرجع سابق، ص 311.

وصولهم إلى صنعاء، لكن الإمام أحمد علم بذلك وداهمهم في معاقلهم، أما الشيخ حسين الأحمر فقد خذلته قبائله واضطر إلى تسليم نفسه إلى محمد البدر بعد أن أعطاه الأمان[45].

كان لتلك الانتفاضات والتمردات نتائج سلبية جداً بدون شك، أمام أحداث كانون الأول، رافقها هدم المنازل، وقلع الأشجار المثمرة، وأخذ الثروة الحيوانية، بالإضافة إلى أنها عكست مدى ظلم الإمام وتشبثه بالسلطة[46]، وكشفت أيضاً عدم التنظيم بالنسبة إلى المعارضة وبينت الخلل في التخطيط والتنظيم، حيث فشلت جميع خططهم في تحقيق الهدف الرئيس وهو الإطاحة بالإمام والإمامة، ومن جانب آخر أعطت تلك الأحداث درساً جيداً للمعارضة تستفيد منه في الإعداد لمواجهة دموية والسعي الجاد لإسقاطه[47].

الاستنتاجات والتوصيات:

1_ أن المعارضة سعت بكل قوتها للإطاحة بالنظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري، إذ كان همها الوحيد إسقاط حكم أل حميد الدين متمثلة بالإمام أحمد وظلمه وبطشه.

2_ أقدمت المعارضة على إحداث تجمعات في سبيل هذا الهدف وساعدها على ذلك دوافع عديدة مثل ثورة عام ١٩٥٢ في مصر، وثورة عام ١٩٥٨ في العراق ،فقد اتخذوا منهم طريقا" ينيرهم نحو تحقيق هدفهم المتمثل في التخلص من الظلم والقهر الذي كانوا يعانون منه خلال حكم الإمامة.

3- قامت المعارضة بإشعال ثورات وانتفاضات وتمردات وخصوصاً تمرد ١٩٥٥ الفاشل. إذ يذكر أن المعارضة رغم اجتماعها على هدف واحد، ألا أنها في ذات الوقت كانت على اختلاف من حيث التخطيط والإدارة والتنظيم ، بحيث فشلت جميع خططهم من تحقيق الهدف الرئيسي وهو الإطاحة بالإمام والإمامة.

4- شهدت الفترة من عام 1959-1962 حركة قوية للجيش والضباط والمعارضين لكن ضعف التواصل والتنسيق بينهم، إضافة للخوف الذي استبد بهم. جعل كل تلك المحاولات تفشل أمام ظلم الامام أحمد ، لا بل حدث العكس وحدث هدم للمنازل والبيوت وغيرها.

5- كل تلك المحاولات التي أقيمت لخلع الإمام أحمد وإسقاطه كان من الممكن أن تنجح لو أحسنوا استغلال الفرص المتاحة لهم.. وأن يكون بينهم مذيد من التنسيق والتنظيم.

[45] النور، عبد الله: *أسرار ووثائق الثورة اليمنية*، مرجع سابق، ص 118 – ص١١٩.

[46] الترسيسي، عدنان: *اليمن وحضارة العرب *، بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ت، ص284.

[47] الرحومي، أحمد: *أسرار ووثائق الثورة اليمنية*، مرجع سابق، ص 198.

صورة توضح موقع اليمن من الوطن العربي[48].

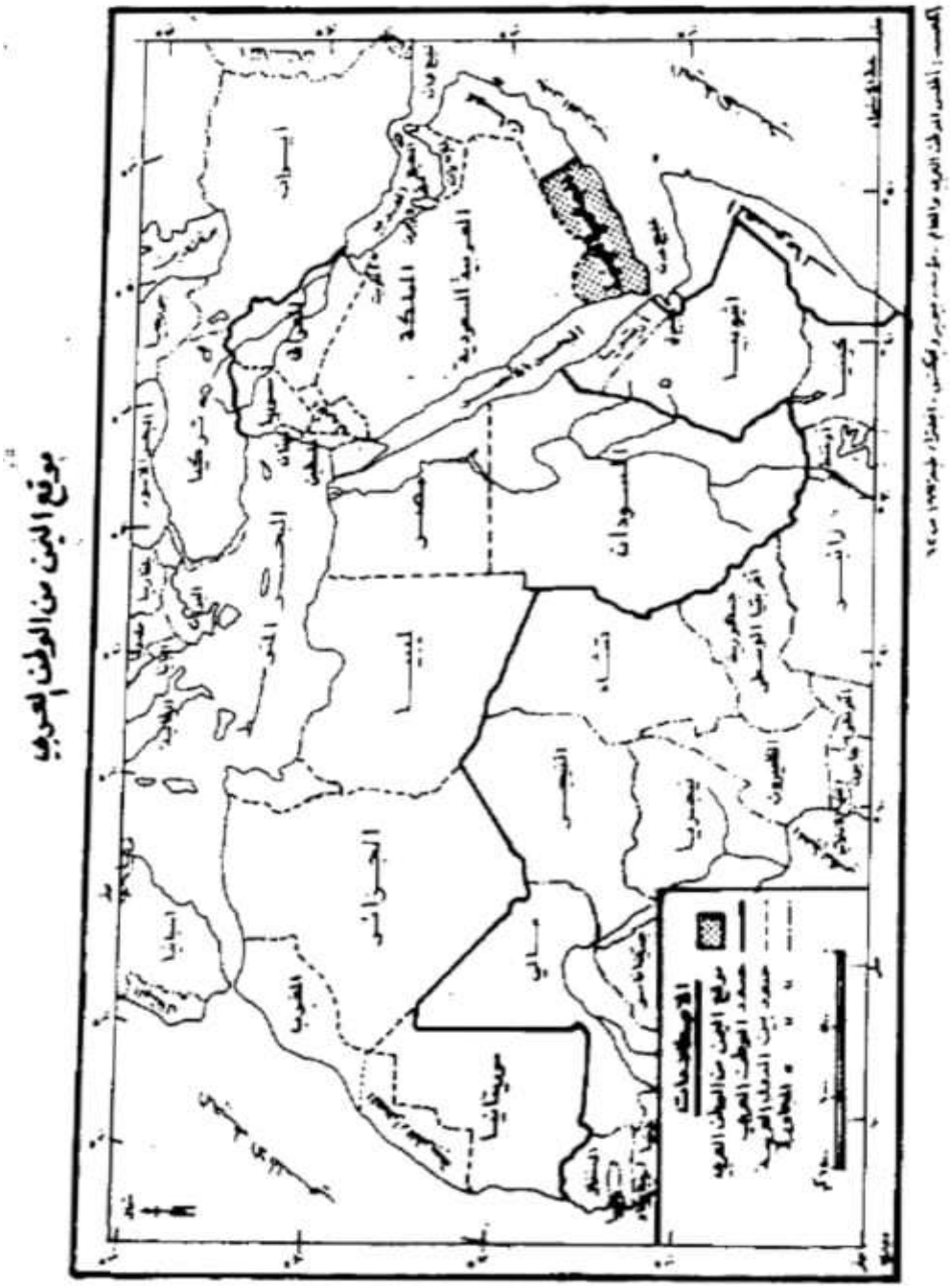

[48] الربابعة، خالد محمد: الجمهورية اليمنية دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، الجامعة اليمنية، 2001، ص21.

List Of Sources And Reference:

[1] A. Abdo : * The evolution of the Yemeni National Movement *, Sana 'a, Ministry of Information publications[in Arabic], 1979.
[2] A. Afif : * Encyclopedia of Yemen *, Afif Cultural Foundation, Sana 'a, [in Arabic] 2003.
[3] A. Fakhri : * Yemen Past and Present * Cairo, Message Press,[in Arabic]، DT.
[4] A. Al-Kayali : *Political Encyclopedia*, C2, Arab Foundation for Studies and Publishing, [in Arabic],2007.
[5] A. AlSallal : * Preliminary documents on the Yemeni revolution *, Sana 'a, 2nd Centre for Studies and Scientific Research,[in Arabic] ,1992.
[6] A. Al-Tarsisi : *Yemen and Arab Civilization*, Beirut,Al-Hayat Library House,[in Arabic] DT .
[7] A. Al-Azizi: "Yemen's 1962 revolution", PhD thesis, IbnRushd philosophy, Baghdad, [in Arabic],1991.
[8] A. Ben Daghr : * Imam Ahmed Yemen (1948-62)*, Cairo, Madbouly Library, [in Arabic], 2005
[9] A. Jezilan : *An Introduction to the 1962 Revolution*, Beirut, Publications of the Age,[in Arabic],1995.
[10] A. Maqtahi: *Lexicon of Yemeni lands and tribes*, J1, Dar alkalema, Sana a. [in Arabic],2002.
[11] A. Muflis: *The Islamic Movement in Yemen (Union of Popular Forces)*, ,Cairo,Historical and Intellectual Perspective, Dar Al Fikr Al Islami,[in Arabic] 1991.
[12] A. Al-Nour: *The Secrets and Documents of the Yemeni Revolution*, Cairo ,Dar Reza,[in Arabic], 1998.
[13] A. Nour, :* Yemen Revolution 1948-1968*, Cairo , Dar Reza, , [in Arabic],1968.
[14] A. alsakaf: *Al-Badr Al-Talaa in the History of Imam Ahmed Al-Nasser*,Aden ,South Printing House, [in Arabic],1955.
[15] A. Alrahumi: *Secrets and Documents of the Yemeni Revolution*, Beirut,Dar al-Awda, [in Arabic],1987.
[16] A. Al-Shammarii: "Encyclopedia of Yemeni Personalities and Their Authors", Creativity Foundation for Culture and Arts, Sana'a, 1st ed, [in Arabic], 2018.
[17] J. Abdullah: *An Introduction to the 1962 Revolution*, Beirut,Publications of the Age ,[in Arabic], 1995.
[18] K. Rababaa :" Republic of Yemen Study in Geopolitics", Master's thesis, University of Yemen,[in Arabic], 2001.
[19] K . Zaheiri :* Al-Hilal Encyclopedia of Socialism*, I, Al-Hilal Printing House, d. M,[in Arabic],1998.
[20] M. Alrobaee: *Opportunistic betrayal of Yemen*,Cairo ,Letter Publishing Press, [Arabic]D. TN.
[21] M. Sharaf ad-Din: *Yemen through history*, Riyadh ,Al-Farouq Press, [in Arabic],1986.
[22] M. Gharbal : *The Accessible Arabic Encyclopedia*, C1, Modern Library, Beirut, [in Arabic], 2013.
[23] M. Al Shahary, Mohamed Ali: * Abdel Nasser and the Yemen Revolution *, Cairo, D. Nah, [in Arabic],DTN.
[24] M. Al-Shahary: *Yemen Revolution from the South and Reflections in the North*, Beirut ,Ibn Khaldun Printing and Publishing House, [in Arabic], 1972.
[25] M. Yassin : *Cities Who People Don't Know*, Sheba, Yemen News Agency, [in Arabic]2003.
[26] S. Al-Azzawi: "Yemeni-British Relations (1948-1997)", Master's thesis, Baghdad University, [in Arabic],2010.
[27] Z. Al-Wazir: *An attempt to understand the Yemeni problem*, Beirut ,Message Foundation, [in Arabic] ,1987.